وزير الداخلية: خطة أمنية تتطلب 150 ألف جندي و50 ألف أمني!

لبنان يرزح تحت كابوس السيارات المفخخة المتنقلة

سيارة مليئة بالمواد المتفجرة عثر عليها في المنطقة الناعمة

التفجيرات، هي عنوان المرحلة من الصراع اللبناني المستولد من رحم الحرب في سورية، فبعد تفجير الضاحية الجنوبية الذي اودى بحياة 30 شخصا حتى الآن إضافة إلى عشرات الجرحى، عثر على سيارة محملة بالمتفجرات غير المجهزة للتفجير في منطقة الناعمة الواقعة على الطريق الجنوبي بين بيروت وصيدا، كانت مركونة في موقف للسيارات، والمتفجرات والصواعق في صناديق كرتونية أو في جوانب أبواب السيارة، ما يعني أنها برسم الانتقال بعد التفخيخ إلى مناطق عدة.

وقدر وزن هذه المتفجرات بـ 250 كيلوغراما، إضافة إلى العديد من الصواعق والأشياء المتممة.

ضبط هذه المتفجرات بإرشاد من الأهالي الذين اشتبهوا في وجود السيارة، رفع من حال التأهب الأمني المصحوب بنهر من المخاوف من موجة تفجيرات على غرار ما يحصل في العراق خصوصا.

واوقف جهاز الامن العام اللبناني امس اربعة اشخاص لبنانيين وفلسطينيين من ضمن شبكة واسعة تعمل على تفخيخ السيارات بهدف تفجيرها في مناطق لبنانية محددة.

واكد مصدر امني رفيع لـ «الأنباء» ان الموقوفين الاربعة مسؤولون عن السيارة المفخخة التي ضبطت ليل اول من امس في بلدة الناعمة ومجهزة بـ 250 كيلوغراما من مادة الـ «تي.ان.تي» ومادة «النيترات» وكريات حديدية وكانوا بصدد نقلها الى منطقة اخرى لتفجيرها.

منصور: كنت عند أمي في الضاحية أثناء الانفجار

واوضح المصدر ان التحقيق سري ولايزال في بدايته، وهو يجري باشراف مفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية القاضي داني الزعني ويركز على ما اذا كانت لهذه المجموعة علاقة بتفجير الرويس الذي اوقع 30 قتيلا واكثر من 300 جريح، وما اذا كانت الشبكة التي ينتمون اليها مرتبطة بشبكات اخرى تعمل لتفجيرات اخرى.

واذ وصف المصدر توقيف المجموعة بـ «الصيد الثمين»، اكد ان المخاوف تتزايد من دخول مجموعات ارهابية الى لبنان، بحسب المعلومات المتوافرة، لديها «بنك اهداف»، وهو ما يضاعف جهود ونشاط الاجهزة الامنية التي تستنفر كل طاقاتها لتعقب هذه المجموعات وضبطها ومعرفة مصادر هذه الكميات الهائلة من المتفجرات واحباط مخططاتها او اقله الحد من عملياتها واضرارها.

لكن في موازاة هذا الجو، كان ثمة حملات أمنية يقوم بها الجيش وقوى الأمن الداخلي لملاحقة المشبوهين بالتفجيرات في إطار العمل الأمني الاستباقي كما وصفه وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال مروان شربل الذي كشف لقناة «المنار» عن خطة أمنية جديدة، معتبرا أن الوضع في لبنان يتطلب أن يكون عديد الجيش 150 ألفا وقوى الأمن 50 ألفا كحد أدنى.

وقالت قناة «إم.تي.في» إن الجيش نفذ مداهمات في محلة الشارع العريض بالضاحية بحثا عن فلسطيني يدعى أحمد طه متهم بإطلاق الصواريخ على الضاحية، وبحسب المعلومات فإن الجيش داهم بداية محل طه لتصليح أجهزة التلفزة في برج البراجنة وصادر أقراصا مدمجة وكاميرات وثلاثة أجهزة كمبيوتر وآيباد وثمانية هواتف نقالة وصورا لرجل ملتح وقفازات وأقنعة عسكرية.

وأضافت المحطة قائلة: لم يصدر بيان عن قيادة الجيش وحصرت التغطية الإعلامية لعملية المداهمة باثنين من الأقنية التلفزيونية، لكن لم تبثها إلا واحدة بعد إخضاع الصور للمونتاج قبل بثها على الهواء من قبل «دوريات حزب الله» بعدما تبين أن الكاميرات التقطت صورا لعناصر الحزب شاركت في المداهمات كما تقول قناة «ام.تي.في».

وأعلنت المديرية العامة للأمن العام عن اعتقال أربعة أشخاص يشتبه في علاقتهم بتوزيع السيارات المفخخة.

وعليه، تبقى الساعة اللبنانية مضبوطة على الإيقاع الأمني السريع التأثر بالمواقيت السورية بغياب أي خرق لجبهة الأزمة الحكومة التي طال أمدها بسبب تصلب الفرقاء كل في موقفه وشروطه.

في هذا السياق، تستعد قوى 14 آذار لاتخاذ موقف مما جرى سواء لجهة التفجير الإرهابي في الضاحية أو لجهة خطاب السيد حسن نصرالله وما تضمنه من تهديدات داخلية وخارجية.

بدوره، قال رئيس تيار المستقبل سعد الحريري انه استمع إلى خطاب السيد نصرالله ويوجد فيه كلام موزون في البداية، لكن الكارثة كانت في النهاية، وتساءل: كيف يمكن لرجل مسؤول أن ينتقل من الدعوة إلى ضبط النفس إلى الذهاب إلى سورية شخصيا؟!

وقال الحريري: لكن لا نفهم حتى الآن لماذا وضع خطا احمر في مخيم نهر البارد، ألم يكن السلاح الذي حارب الجيش تكفيريا؟

وأضاف رئيس الحكومة السابق قائلا: الإرهاب ارهاب مهما تنوعت وجوهه لكن حزب الله يفسر الارهاب وفق مصالحه. وشدد على ان ما حصل في الرويس هو بالتأكيد جريمة بشعة لكن حرب حزب الله في سورية هي جريمة ايضا.

واذ اكد الحريري انه لا مكان للتكفيريين في سورية بعد سقوط الاسد. سأل: لكن ماذا سيفعل حزب الله بعد السقوط؟

النائب مروان حمادة لاحظ ان القسم الأول من خطاب نصر الله كان رائعا ونبصم على كل كلمة فيه لكن القسم الأخير غير موفق بالمرة. وأضاف: نحن نريده ان يبقى مع اهله في لبنان، ولا نريده في سورية ولا نريد ان يأتي بسورية وبمأساتها الى لبنان، وبالتالي ما قاله في نهاية خطابه مرفوض كليا.

وأضاف: هو لا يقوم بحرب وقائية، بل يجر لبنان الى الأتون السوري، ونحن نتمنى عليه الا يذهب هو ولا ان يجعل من المائة مائتين ومن الألف ألفين ولا من الخمسة آلاف عشرة آلاف، لكنا معا يجب ان نحمي بعضنا بعضا.

لكن الإرهاب لا نستطيع ان نكافحه ومن جهة اخرى نغذيه.. لا نستطيع ان نفتح حروبا متعددة الجنسيات والأهداف والأخطار ومن ثم نقول كيف جاءوا إلينا؟ ليس على احد ان يجيء بالدب إلى كرمه. ونفى حمادة ان يكون لدى اي طرف مشروع حرب اهلية في لبنان، والسيد نصر الله تحدث عن ذلك لكن لا احد يريد ان تخدم اسرائيل بهذه الطريقة ولو على ايد اخرى وخدمة اسرائيل هي في هذا التناحر العربي والإسلامي الذي للأسف يشارك فيه السيد نصر الله.

وزير الخارجية عدنان منصور وصف ما حصل في الضاحية بالمجزرة، وكشف انه كان قريبا من مكان وقوع الانفجار في زيارة لوالدته في برج البراجنة لدى زيارته لها كالمعتاد، مشيرا الى ان شريط عائشة أم المؤمنين الذي تبنى الانفجار يهدف الى احداث شرخ مذهبي. (علما ان الجهات المعنية لاحظت في الشريط قراءة مغلوطة لبعض الآيات القرآنية ما يعني انه من فعل جاهلين بالإسلام).

ودعا منصور الى عدم ادارة الظهر لسورية الجارة المرتبط معها لبنان بعلاقات سياسية واقتصادية وانتقد تعاطي الجامعة العربية مع الازمة السورية بتعليق عضويتها.

من جهته، مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو قال ان خطاب السيد نصر الله كان مذهبيا بامتياز، انه يهاجم التكفيريين وهو منهم ويزرع الكراهية بين المسلمين.

وتوجه الجوزو الى نصر الله بالقول: يا سيد حسن راجع نفسك ولا تحلم بانتصار وهمي فهو هزيمة لكل المبادئ والقيم الإنسانية والأخلاقية، ولا تبالغ في قدرتك على النصر فالأمر اكبر مما تتصور ولن يسمح لك احد بذلك.

● بيروت ـ عمر حبنجر

جنبلاط: نحن إلى جانب الثورة السورية

بيروت: قال النائب وليد جنبلاط في خطاب تلي نيابة عنه في مؤتمر صحافي في عاليه امس: نحن الى جانب الثورة السورية.

وتولى امين السر السابق في الحزب التقدمي الاشتراكي المقدم شريف فياض تلاوة الخطاب الذي كان يفترض ان يلقيه جنبلاط في احتفال شهداء الحزب، والذي القي في آخر لحظة.

وقال جنبلاط: اننا سنستمر ولن نتراجع عن ثوابتنا مهما كانت التضحيات، واضاف: ان محاولات تطييف الاجهزة الامنية والعسكرية لتحويلها الى حرز لحماية هذه الطائفة او تلك، هو بمنزلة ضربة قاسية للحصون الاخيرة التي لاتزال تحمي لبنان وتحول دون انجراره الى أتون النيران الاقليمية.

وأكد جنبلاط تمسك حزبه بالحريات الديموقراطية، داعيا الى قيام حكومة مصلحة وطنية بمشاركة جامعة، لأن الاستمرار في حالة الفراغ يعطل شؤون الناس.

تشييع ضحايا انفجار رويس في القرى الجنوبية وحزب الله: يحاولون الإطاحة بنموذج المقاومة

بيروت: شيع في الجنوب امس عدد من ضحايا انفجار رويس في الضاحية الجنوبية.

ففي بلدة الخيام، شيعت بتول ديب (17 عاما) وشيعت بلدة ميس الجبل موسى قاروط، وفي بلدة محيديب شيع محمد زياد جابر، وفي جويا شيع حسن رمضان الذي لم يعثر بعد على زوجته ندى شهاب وابنتهما كوثر (11 عاما) وفاطمة (9 اعوام). وفي بلدة شقرا، شيع حسن علي غملوش العائد من بلاد الاغتراب.

في هذا الوقت، رأى النائب محمد رعد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة، ان لبنان الذي قدم نموذجا متميزا وفريدا من المقاومة يحاول بعض اللبنانيين الاطاحة بهذا النموذج او يستخفوا به ارضاء لأجندات خارجية.

واعتبر رعد ان تضييع الوقت بعدم تشكيل الحكومة سيؤدي الى المزيد من الاحتقان والاشتباك النفسي والسياسي بين الناس بلا جدوى، وجر البلد نحو الفوضى، مشيرا الى ان السبيل الوحيد لتشكيل الحكومة هو الوحدة الوطنية.

مفتشو الأمم المتحدة للأسلحة الكيماوية يصلون إلى دمشق بالتزامن مع استمرار العمليات في أحيائها الجنوبية وريفها

عواصم ـ وكالات: وصل فريق من خبراء الأسلحة الكيماوية التابعين للأمم المتحدة إلى العاصمة السورية دمشق أمس للتحقيق فيما إذا كانت أسلحة كيماوية استخدمت في الصراع السوري ، بالتزامن مع تفاقم الأوضاع الميدانية والمواجهات بين الجيش السوري الحر وجيش النظام على اكثر من جبهة.

وسيحاول فريق الأمم المتحدة الذي يضم خبراء أسلحة من منظمة حظر الأسلحة الكيميائية معرفة ما إذا كانت أسلحة كيماوية بما في ذلك غاز السارين وغازات أعصاب سامة أخرى استخدمت ومن استخدمها. ورفض الفريق المؤلف من 20 فردا الادلاء بأي تصريحات للصحافيين عند وصوله إلى فندق في وسط دمشق.

وتزامنا مع وصول فريق المفتشين الى دمشق، قصفت قوات النظام بالمدفعية الثقيلة حي مخيم اليرموك ومعظم أحياء دمشق الجنوبية وشنت حملة دهم واعتقالات في حي دمر، بحسب شبكة «شام» الاخبارية. وتكرر القصف على ريف دمشق، حيث أغار الطيران الحربي على مدن داريا والزبداني وقصفت المدفعية الثقيلة مدن وبلدات ببيلا وحجيرة البلد والمليحة وداريا ومعضمية الشام وكفربطنا ويبرود وحرستا وعدة مناطق بالغوطة الشرقية وشهدت هذه المناطق اشتباكات بين الجيشين الحر والنظامي.

الى ذلك قال سكان محليون في تسجيل مصور حصلت عليه «رويترز» إن القصف المستمر من الجيش السوري دمر بلدة شبعا في ضواحي العاصمة دمشق.

وتقع البلدة الاستراتيجية على بعد خمسة كيلومترات إلى الجنوب من دمشق ويقول السكان إنها تحملت رغم عدم وجود مقاتلين من الجيش السوري الحر فيها. وقال سكان آخرون إن المنطقة تتعرض لقصف شديد بالمدفعية وقاذفات الصواريخ كما تحلق مقاتلات طراز ميج فوق المنطقة.

واشار أحمد الشامي وهو مقاتل في الجيش السوري الحر كان يمشي وسط الأنقاض في البلدة الى عدم وجود مقاتلين في المنطقة وأن البلدة لا يوجد بها سوى المدنيين.

وأضاف أن القوات السورية لم تتمكن حتى اليوم من السيطرة على البلدة وتحدى قوات الأسد أن تأتي للبلدة لأنهم مستعدون لهم. وفي حلب سقطت قذائف المدفعية والهاون على أحياء الأشرفية وبني زيد وسط اشتباكات في أحياء الأشرفية والخالدية. وكان الحال ذاته في محافظة إدلب، حيث استهدف القصف بالراجمات والبراميل المتفجرة جبل الأربعين بأريحا وبلدة الناجية في جسر الشغور.

على الجبهة الجنوبية، اغار الطيران الحربي على أحياء درعا البلد وقصفت مدفعية النظام الثقيلة أحياء درعا البلد. وواصل مقاتلو الجيش الحر هجومهم على كتيبة الهجانة قرب جمرك درعا القديم ووقعت اشتباكات في أحياء المنشية والبدو بدرعا البلد. وتعرضت بلدات إنخل وبصر الحرير ونوى الى غارات جوية وقصف عنيف بالمدفعية الثقيلة.

في هذه الاثناء تواصل قوات النظام السوري حملتها لاستعادة القرى التي سيطر عليها الجيش الحر في ريف اللاذقية. وقصفت بالطيران المروحي بلدات مصيف سلمى ومرج خوخة براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة معظم « المناطق المحررة بريف اللاذقية» ، بحسب شام. وواجهت قوات النظام مقاومة شرسة في مناطق وبلدات استربة وحمبوشية وخراطة وأبو مكة.

من جهة أخرى صعد النظام عملياته في ريف حماة وقصف الطيران المروحي بالبراميل المتفجرة قرى رسم الورد وقصر ابن وردان والجنينة. وقصف بالمدفعية الثقيلة بلدات ديرمحردة والمصاصنة

صورة بثتها صفحة «الثورة السورية» لثوار يفجرون دبابة من طراز تي 72 أثناء استهدافهم لحاجز النور في المليحة بريف دمشق

عاصفة من ردود الفعل بسبب موقفها

إليسا: ما رح أستنكر اللي صار بالضاحية لأنو اللي صار فيهن صار فينا ونحنا كمان مقاومة!

فقدت الفنانة اللبنانية إليسا السيطرة على كلامها في حفلها الذي أحيته بأسواق بيروت، والذي أتى بعد الانفجار الذي هز منطقة الرويس في ضاحية بيروت الجنوبية قبل يومين وأوقع 400 ضحية بين قتيل وجريح، فوقفت أمام الآلاف ممن أتوا ليشاهدوا حفلها لترفض استنكار ما جرى قائلة «ما رح أستنكر اللي صار بالضاحية لأنو اللي صار فيهون صار فينا، ونحنا كمان مقاومة»، وتابعت «هم اهلنا لبنانيا وانسانيا، وانا بما أني أغني فعملي ان ازرع الفرح والضحكة على وجوهكم». وختمت «أتمنى من الذين يجب ان يستنكروا ان يستنكروا وان يساعدونا لأن الكيل طفح وليس لدينا سوى ان نستنجد بهم. الله يرحم كل «يلي راحوا»، ولبنان سيبقى ونحن لا يمكننا أن نوضب اغراضنا ونسكر ابوابنا ونجلس في بيوتنا. لأ سنغني وان شاء الله ستكون حفلة رائعة بوجودكم». كلام اليسا هذا أثار بلبلة في صفوف الجمهور، ما دفع بالبعض إلى ومغادرة حفلها، فيما رحب المناهضون لسياسة حزب الله والمؤيدون للثورة السورية بهذا التصريح.

الأسد: مصممون على مواجهة الإرهاب حتى اجتثاثه

دمشق ـ وكالات: أعلن الرئيس السوري بشار الأسد أمس ان نظامه مصمم على مواجهة ما وصفه بـ «الارهاب» حتى اجتثاثه من جذوره.

ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) عن الأسد قوله لدى استقباله وفدا من الأحزاب الموريتانية ان نظامه رحب «بكل الجهود البناءة والصادقة لإيجاد حل سياسي للأزمة لكنها في الوقت نفسه مصممة على مواجهة الإرهاب حتى اجتثاثه من جذوره».

وضم الوفد الموريتاني محفوظ ولد لعزيز الأمين العام للحزب الوحدوي الديموقراطي الاشتراكي الموريتاني، ومحمد محمود الطلبة نائب رئيس حزب الجبهة الشعبية، واسلكو احمد عمر رئيس الحزب الاشتراكي الديموقراطي، وعبد الله الصالح لشريف الأمين العام للنقابات المهنية في موريتانيا. وأشار الأسد خلال اللقاء إلى أهمية دور الأحزاب القومية والنقابات والمنظمات الشعبية العربية في تعزيز الوعي الشعبي والصحوة القومية تجاه المخططات الرامية إلى تفتيت المنطقة من خلال دفعها نحو صراعات عبثية، المستفيد الأول منها هو العدو الصهيوني.

وذكرت (سانا) ان أعضاء الوفد أكدوا أن سورية كانت ولاتزال تدفع ثمن دورها القومي الرائد ودعمها للمقاومة فكرا وعملا في وجه المشاريع التي تستهدف الأمة العربية وأن ما يحاك ضدها اليوم يستهدف هوية الشعب العربي بأكمله.

الجربا: الأسد «منهار» ونحن نجابه حزب الله وإيران

بيروت ـ أ.ف.پ: اعتبر رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض أحمد الجربا ان الرئيس بشار الاسد «منهار»، وان سورية باتت محكومة من حليفي النظام ايران وحزب الله اللبناني. واشار الجربا الى ان مقاتلي المعارضة باتوا يسيطرون على نحو نصف مساحة سورية، وان الاشهر المقبلة ستكون «حاسمة». وقال رئيس الائتلاف لصحيفة «الحياة» ان «بشار قاتل ومجرم، واعتقد ما عاد بالامكان ان يكون هناك شيء اسمه بشار فهو منهار». وجدد الجربا التأكيد ان اي تسوية سياسية للازمة المستمرة منذ اكثر من عامين «لا نقبل بوجود بشار واي من زمرته»، ونطالب بأن يعاقب على ما ارتكبه من جرائم حرب ضد الشعب السوري» في النزاع الذي اودى باكثر من 100 الف شخص. وقال الجربا ان الاسد «الآن لا يحكم سورية، الحاكمون الحقيقيون لسورية هم الحرس الثوري الإيراني (...) وبمشاركة قوية من مقاتلي حزب الله».

وقال الجربا في الحديث «الآن نحن في مجابهة ومواجهة مع حزب الله، كنا في السابق نجابه جيش النظام «المحبط المفلس»، وفيه انشقاقات كبيرة، والآن نلتقي مع جيش تقوده ايران الحرس الثوري وحزب الله والحوثيون، وهم يقودون المعركة بأسلحة متطورة».